[134] هذه صفة شعيب، ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح ا وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثون سنة، ثم رفعه ا إلى السماء، ويهبط إلى الارض بدمشق، وهو الذي يقتل الدجال، ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي، ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبرهم باسم وصي وصي ووزير وزير، ثم عرض عليه أصنام بصفة الملوك فقال الحسن (عليه السلام): هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن، فلعلها من صفة الملوك. فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد أنكم قد اعطيتم على الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى، ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر إليه (1) بكى بكاء شديدا فقال له الملك: ما يبكيك ؟ فقال: هذه صفة جدي محمد (صلى ا عليه وآله) كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الانف، أفلج الاسنان، (2) حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذو الفقار، وقضيبه، وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق با. فقال الملك: إنا نجد في الانجيل أنه يكون له ما يتصدق على سبطيه، فهل كان ذلك ؟ فقال له الحسن (عليه السلام): قد كان ذلك، فقال الملك: فبقي لكم ذلك ؟ فقال: لا، فقال الملك: لهذه أول فتنة هذه الامة عليها، ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم، (3) منكم القائم بالحق، الآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر. قال: ثم سأل الملك الحسن (عليه السلام): عن سبعة أشياء خلقها ا لم تركض في رحم، فقال الحسن (عليه السلام): أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كبش

---

(1) في المصدر: فلما رآه الحسن (عليه السلام). (2) في نسخة وفى المصدر: أبلج الاسنان. وهو من أبلج الصبح: أضاء وأشرق. (3) في المصدر وفى نسخة مصححة: أول فتنة هذه الامة غلبهما أباكما وهما الاول والثانى على ملك نبيكم واختيار هذه الامة على ذرية نبيكم.